



عزت عفيفي قطب يقدم
اربع مسرحيات فصل واحد

ريمان
هلاوس

الاستعراض العشوائي سبب للاملا
التقدم للامام والرجوع للخلف

ريمان
مسرحية من فصل واحد



ترتفع الستار عن مشهد غرفة معيشة في فيلا شديدة الثراء
علي الحائط المواجه للجمهور شاشة تلفزيون ضخمة والي
جوارها لوحة وفي جانب المسرح باب يقود الي داخل الفيلا هناك
رجل جالس يتصفح جريدة ويخرج من جيبه هاتف ويبدأ في
تسجيل رقم

الرجل : صفرين ... صفر ... ثلاث اصفار

تحضر سيدة في ريعان الشباب

السيدة : دول ستة ارقام

الرجل : ايوه ناقصين صفرين كمان ... انتظري الاتصال بيتم

نسمع صوت رنين الهاتف نغمة شبابية

صوت فتاة في اوائل العشرينات : الوه

الرجل : حضرتك عاملة اعلان جليسة اطفال

الفتاة : ايوة

الرجل : ان مكنش فيه مانع انده المدام تتفق مع حضرتك

الفتاة : بكل سرور

الرجل : يا ريم تعالي كلمي الانسة ... بالمناسبة اسم حضرتك ايه ؟

الفتاة : دعد عبد الناصر الجنائني

الرجل : وانا اشيم محمود

الفتاة : اشيم اول مرة اسمع الاسم ده ... معناه ايه ؟

الرجل : يعني اللي علي جلده نقط سودة اللي احنا بنسميها حسنة

تأخذ ريم التليفون : الو دعد

دعد : ايوه مدام ريم

ريم : صوتك حلو يا دعد يبقى لازم انت كمان حلوة زي صوتك

دعد : اشكرك يا مدام ريم

ريم : فاضية النهاردة يا دعد تقعدني مع توائم لغاية ما احضر مع اشيم حفل تكريم استلامه ادارة شركة الانبهار العالمية

دعد : تحت امرك يا مدام

ريم : ربنا يحفظك ادي اشيم العنوان وانا حبعت لك السواق يجيبك ... احنا ساكنين في مرتفعات الصفوة فيلا ريمان

دعد : وكمان اسم غريب تاني ... يعني ايه ريمان ؟

ريم : له عدة معاني منها مثني ريم وبكدة يبقى غزالتين ومعني تاني البنت اللي بتحب الطبيعة وتعشق التلال والانهار

دعد : كده ح اعمل قاموس للاسماء الغريبة ... ما فيش مانع يا مدام انا ح اكون في انتظار السواق خصوصا انا قريبة منكم

اشيم يتناول الهاتف ويقول : ياه جنبنا عنوان سهل ... اتفقنا

مع السلامة ... ويغلق الهاتف
دعد : الحمد لله مشكلة واتحلت
اشيم : رضعت الاولاد ؟
ريم : ما تقلقش كل حاجة متزبطة
يدخل رجل وهو يدفع امامه مهد طفل ويصيح : نمرة واحد ... ابو
قتادة ... ويضع المهد الي جوار الحائط
ثم يعود للداخل ويرجع وهو يدفع مهد اخر : نمرة اتنين ... الغندورة
... ويضع المهد الثاني الي جوار الاول
ويرجع مرة اخري وهو يدفع مهد اخر : نمرة ثلاثة ... ام الوغي ...
ويصفه الي جوار الثاني
ويدخل مرة اخري ويعود مع مهد اخر : نمرة اربعة ... المتشحتفة
... ويضع المهد الي جوار المهاد الاخري .
اشيم يعطيه ورقة قائلا : ده عنوان الانسه دعد جليسة الاطفال
ورقم تليفونها تروح تجيبها
الرجل: فريرة اجيبها وامضيها علي العهدة... يخرج الرجل ويعود
بعد قليل ومعه فتاة صغيرة الحجم ترتدي بنطالون جينز وتيشرت
وشعرها منسدل علي كتفيها
الرجل مقدا الفتاة : الانسة دعد الجنائني
اشيم مرحبا : اهلا انسة دعد ... يا ريم دعد وصلت
تحضر ريم وتبادر الي عناق دعد : حبييتي دعد زي ما توقعت
جميلة زي صوتك الجميل ... تعالي لما اعرفك علي ضيوفك ...
تقودها الي مهاد الاطفال تفاجأ دعد بالعدد
دعد : اربع اطفال انا سمعت تؤم

ريم : ما هو الاربعة توائم ... وما فيش منهم تعب لانهم في سن
الرضاعة والنوم ... عمرهم اقل من شهرين

دعد : ح اقول ايه ربنا يقويني

ريم : انا عاملة لك الرضعة وكل طفل ببرونته جنبه ... واحنا مش
ح نتأخر

دعد : حاولي ما تتأخريش علشان عمري ما تعاملت مع العدد ده
مرة واحدة

ريم : تعالي اعرفك علي باقي الفيلا واتصرفي كانك في بيتك
تاكلي تشربي براحتك

دعد : متشكرة

يعود اشيم وقد استبدل ملابسه ويتحدث الي دعد

اشيم : احنا ح نخرج وانت ما تفتحيش الباب لحد وعيشي مع
نفسك بتحبي القراءة المكتبة جوة تحبي تتفرجي علي التلفزيون
الريموت قدامك اتصرفي بدون احراج

دعد : اشكرك اشيم بك

تعود ريم وقد بدلت ايضا ملابستها

ريم : باي دعد ... اشوفك لما ارجع

تخرج ريم واشيم ونسمع صوت الباب الخارجي وهو يغلق

تفحص دعد الاطفال

وتقول باستغراب : يا بنت الايه يا ريم اربع توائم ... ده انت ارنبة !

تتفحص المكان وتذهب الي شاشة العرض ثم تقف امام اللوحة
والتي عليها صورة عينان تنظران الي الشخص اينما تحرك ...
وتحرك اللوحة قليلا فيظهر خلفها خزانة

دعد بدهشة : باين عليكو حيتان

تخرج الهاتف وتطلب رقم ونسمع نغمة اغنية شعبية ثم صوت
شاب : ايوة يا حبيبة قلبي

دعد : شريف ... انا دوخت يا شريف اقول ايه واعيد ايه ... انا في
فيلا امير ... لالا فيلا ملك ... انا في مغارة علي بابا ايه الثراء
والفخامة دي ... لأ وايه خزنة بالارقام مستخبية ورا لوحة في
الحيطة

شريف : يعني البلية ح تلعب الليلة دي ؟ المهم عرفتني مكان
الحجات والمحتاجات ... وخفيف الشيل وغالي التمن

دعد : ح فتش جوة المغارة لغاية ما اعرف طريق المليون

شريف : خدي بالك من نفسك انا جاي لك علي طول

دعد : وانا بسرعة اكون فتشت المكان من الداخل ... باي شريف

تغلق الهاتف وتدخل الي الغرف الداخلية ... فيحضر رجلان

يجلس احدهما علي المقعد ويذهب الاخر لتفحص الاطفال

الرجل قائلا : عارف يا جمال بك الاطفال في غاية الجمال ملايكة
نايمة

جمال : الحمد لله ربنا بيعوض تعب الامهات والاباء

تدخل دعد فتفاجأ بالرجلان

دعد بخوف : انتو مين ودخلتوا هنا ازاي ؟

جمال : ما تخفيش يا انسة ... انا اخو ريم ومعايا مفتاح

تشعر دعد بالارتياح : كده اطمنت

جمال : انا جمال وحضرتك

دعد : دعد

جمال : تشرفنا ويقدم زميله مستر جودة .. مصور محترف

مستر جودة : اسمح لي اصور الاطفال جمال بك ... ممكن تشيل
الطفل واصورك معاه

جمال : وهو ينفع تصور البراءة النائمة مع خنشور زي حلاتي ...
انسة دعد موجودة والجمال يتصور مع الجمال

يرفع مستر جودة الطفل رقم واحد ويعطيه لدعد ثم يقوم بالتصوير
ويعيد رقم واحد ويحضر رقم اثنين وهكذا الي رقم اربعة

جمال مستفسرا : تليفونك فيه كاميرا يا دعد ؟

دعد : نعم

جمال : خاللي جودة يصورك مع الاطفال وضمن تفوزي بجائزة
لقطة العام بالهاتف المحمول

دعد ببراءة تعطي تليفونها الي مستر جودة الذي يقوم بتصويرها
مع الاطفال مرة اخري

جمال : ورينا بقي تصوير المحترفين علي الشاشة

مستر جودة يوصل اسلاك الهاتف بثقوب العرض علي الشاشة
وتظهر صورة دعد وهي تحمل الطفل الاول ثم الثاني وهكذا

ويتفحص مستر جودة هاتف دعد ... ويتحدث الي نفسه

مستر جودة : مكالمة بعد خروج اشيم وريم فورا يا تري فيها ايه
... كمان المكلمة متسجلة ... دي حتحلو ثم يضغط زر فيعيد
اذاعة مكالمة دعد وشريف

جمال : هو انتي منهم ؟ ادي عيب تسجيل المكالمات

تحاول دعد الهروب فيمسك بها مستر جودة بقوة ويضعها علي
مقعد ويقوم بتقيد حركتها ويخرج من جيبة قيود بلاستيكية فيقيد
يديها ثم قدميها

جمال : لو فكرتي تصرخي حكممك بالبلاستر فخليك هادية يمكن
اسيبك بدون مشاكل

مستر جودة ينظر في ساعته قائلا : نبتدي

جمال : اتفضل

ينتقل جودة الي الشاشة ويدق علي مفاتيح الهاتف الذكي
فيتصل بالانترنت ويفتح مواقع تسويق منتجات

وتظهر صور اطفال والي جوارها مكتوب طفل للتبني مقابل ٧٠٠٠
يورو

التسليم في باريس ندفع تكاليف السفر

نادي ليلي يطلب طفلة بيضاء سن ٩ سنوات للتبني

٥٠٠٠ يورو

يشترط الرشاقة والوجه الحسن

دعد : نادي ليلي عايز يتبني ... تجارة في اعراض الغلابة

الاعلان التالي

المركز الدولي الطبي يطلب اطفال للتبني مقابل

٥٠٠٠ دولار

يشترط الخلو من الامراض

دعد : مركز طبي يعني تجارة باعضاء الاطفال

وتظهر صورة دعد علي الموقع وهي تحمل طفل ومكتوب تحتها
... للتبني طفلة اقل من شهرين من الام مباشرة

١٠٠٠٠ دولار

يضاف تكاليف استخراج شهادات ميلاد باسم الاسرة الجديدة

دعد : دي جريمة تجارة في البشر وانا مش ممكن اشارك فيها

جمال : بلاش الكلام التخين ... تجارة في البشر ... احنا بنقدم
مستقبل افضل لاطفال ولدوا اما من علاقات محرمة او في ظروف
فقر لا يطاق وبنحمي المجتمع من مجرمين محتملين سينشرون
الرعب لما يكبرو ... اما انتو فبتستعبدوا البشر مجانا

دعد : انت تاجر عبيد بيبرر تجارة الحرام

جمال : دي تجارة محترمة وبتخدم الانسانية وبننقذ ثلاثة

مليون طفل سنويا علي مستوي العالم وبتمنح اهلهم اكثر من
اتنين مليار دولار في مقابل انقاذ الاطفال مش تجارة في الاطفال
... وبعدين احنا بنخلص اباء وامهات من مشكلة كبيرة بدون ما
نأذي حد وبنساعد اطفال علي التخلص من حياة الفقر ومن
مناطق الحروب والنزاعات الطائفية

دعد : حضرتك عايش في وهم الملاك المنقذ

جمال : ايه اللي يحول شابة زيك لحرامية غير ظروفها الصعبة
وطبعا ما فيش امل في الزواج وعلاقتك مع شريف حتستمر ولن
تنقطع ولا بد في يوم تغلطو ويحدث حمل وتبقي في مشكلة

منين تكاليف الاجهاض ... والاجهاض يعني قتل الجنين بيد الام والاب ... احنا بقى ملائكة الرحمة اللي نتكفل بحضرتك لغاية الولادة وايضا تحصلي علي مبلغ محترم واللي بتتعامل معانا بيعجبها التزامنا واحترامنا للخصوصية وبتكرر التجربة وكمان ممكن نوفر لها شخص راغب في طفل من صلبة

دعد : تأجير ارحام كمان ... شركة متعددة الاغراض

جمال : ايه العيب ان شخص يرغب في ابن ويكون هو الاب الطبيعي وده لانه متزوج والقانون الديني والمدني لا يسمحان له بتعدد الزوجات ومحتاج الذي ان ايه يكون مطابق معه

دعد : يعني ابقي غانية وكمان ورشة تصنيع اطفال ؟ مستحيل ... دا الانتحار ساعتها اشرف واكرم

جمال : لو العرض ده قدمناه ل شريف تفتكري يمانع ولا يقبل ؟
دعد بثقة : شريف مش ممكن ... شريف حاجة تانية غيركم اسم علي مسمي

جمال : اراهنك يقبل ويحاول يقنعك انك تقضي وقت مع الراغب في التبنى وتحملي ابنه مقابل شوية دولارات

وكمان يفاضنا علي مصاريف الولادة وزيادة الايجار

دعد : خليك عايش في اوهامك

جمال : سيبك من الكلام الفارغ ... وعيشي الواقع افريقيا فيها سبعين مليون طفل بيكلوا من صناديق القمامة وابنتك حيكون واحد منهم... فوقي احنا بنقدم حل مريح ... الاطفال بيتخطفوا في الشوارع ومع الازمة يمكن

نرجع لزمان خطف الاطفال وخطف الكبار من اجل طبخهم واكلهم

دعد : انت مجنون

جمال : اقري تاريخ بلدك وبعدين اعترضني

تليفون دعد یرن ...

ويجب جمال : الوه

المتصل باستغراب : مش ده تليفون الانسة دعد ؟

جمال : ايوه يا استاذ شريف ... ح تشرف امتي

شريف : بتقول ايه ؟

جمال : بقول حتيجي تاخذ الحجات والمحتاجات امتي ؟

شريف يدعي عدم الفهم : انا مش فاهم حاجة من كلامك

جمال : يا ابني دعد كانت مسجلة المكالمة وانا سمعتها

وعلشان انت صديقها وشريكها في لعب العيال انا بقدم لكم

فرصة العمر تبعدو عن نشل الغلابة وتدخلو عالم الاعمال

الحقيقي

دعد : اوعي تصدق يا شريف ... بلغ الامين عبده وهو ح يتصرف

المستر جودة يقوم بصفع دعد وجمال يضحك

جمال يخاطب جودة : من غير عنف يا جودة دي فاكرة ان اللعبة

عسكر وحرامية ... يا بنتي اللعبة اتغيرت قواعدها من زمان ...

اللعبة دلوقتي حرامية وحرامية اكبر ... تجارة السلاح حرامية

وحرامية اكبر تجارة المخدرات حرامية وحرامية اكبر شغلنا كمان

حرامية وحرامية اكبر ... ابقي اعملي اب دايت لمعلوماتك

شريف : انا سمعتك ومتفق معاك وموافق اشترك وحاجي

نتفاهم

دعد : بلاش يا شريف

جمال : الراجل حسبها بالعقل ووافق ... وبالمناسبة انتي كمان
حتوافقي تشتغلي مشتل انتاج اطفال التاريخ بيقول كده مع
الفقر والجوع ما فيش سقف للتنازل ... مشكلتي الصراحة
والوضوح بدون لف ولا دوران

دعد : مستحيل ... الموت ارحم

جمال : الموت ارحم لو مفيش حل ثاني معروض لكن مع وجود
بديل للاختيار يبدأ الصراع العقلي والنفسي وتطفو اسباب الاقتناع
بقبول العرض الاسهل من الموت ... وحتشوفي شريف هو اللي
ح يحاول يقنعك ... انتم مش اول حالة

دعد : مش ممكن ست تتخلي عن ضناها

جمال : الخوف بيعمل المستحيل بعض الحيوانات بتاكل مواليدها
حتي تخفيها في جوفها خوفا عليها ... وهناك سيدات بيعتبروها
تضحية انها تتنازل عن ابنها لصالح باقي الاسرة
يدخل اشيم وقد امسك شاب من ملابسه ومعه ريم

ريم : مساء الخير يا دعد

دعد بضعف : مساء الخير يا مدام ريم ... اشيم بيه انت ماسك
شريف كده ليه

اشيم : هو معرفتك لقيته بيتلصص علي الفيلا من الجنينة
افتكرته حرامي

جمال ضاحكا : سيبه يا اشيم هو حرامي علي قدة واحنا ح
نعلمة يبقي من الكبار ويبطل شغل الهواة

ريم : مالك يا دعد متكتفة كده ليه

دعد : اسألني اخوكي جمال بيه

ريم : ايه يا جمال حد يكتف الجمال ده ... دعد دي حبيبتني فكها
يا جمال علي ضمننتي

جمال يفك ريم

مستر جودة : فيه عرض علي طفلين واحد لزوج وزوجة والعرض
التاني لرجلين مثليين

دعد : اعوذ بالله

جمال : رأيك ايه يا شريف ؟

شريف : اللي يدفع اكثر يشيل البضاعة

جمال : يضحك ... طيب اتفق مع دعد علشان التسليم برة

شريف يناقش دعد ونسمع : بصي دول مش ولادنا واهلهم
سبوهم احنا حنكون ارحم عليهم من اهلهم

دعد : دي تجارة في البشر يا شريف

شريف : احنا بنعمل خير مش بنبعثهم عبيد في مزارع القطن زي
كونتا كينتني ... وبعدين فرصة نساقر ونعيش برة

ريم : عارفة يا دعد اول ما حيشفوكي هناك ح يتجننو عليك
ويبقو عايزينك تبقي ام اولادهم

دعد : انا مش كده يا مدام ريم

ريم : قول لها يا شريف انها لو كانت في ايران كان زمنها متجوزة
عشرين مرة وهي في سنها الصغير ويمكن معاها طفلين ثلاثة
مش متأكدة مين ابوهم

شريف : صحيح يا دعد ... وكل مشكلة وليها حل ... والجواز
العرفي حل مثالي مريح وفي الاخر هو الاب ومن حقه حضانة ابنه
وكل واحد يحصل علي اللي اتفق عليه
دعد تبكي : ما كنتش متصورة انك كده

شريف بحنق : متصوراني ايه ؟ ومتصورة نفسك ايه ؟ وانت وانا
كنا جايين ليه احنا صبار مزروع في الشارع وكله شوك اي حد
يلمسه يتجرح وانا بحاول اتخلص من الشوك
مستر جودة : كمان عرضين واحد لمركز طبي في روما والثاني
في امستردام

جمال : اتفق علي المواعيد وطريقة الاستلام المعتادة وحديك
اسماء الاب والام
يتوجه الي دعد

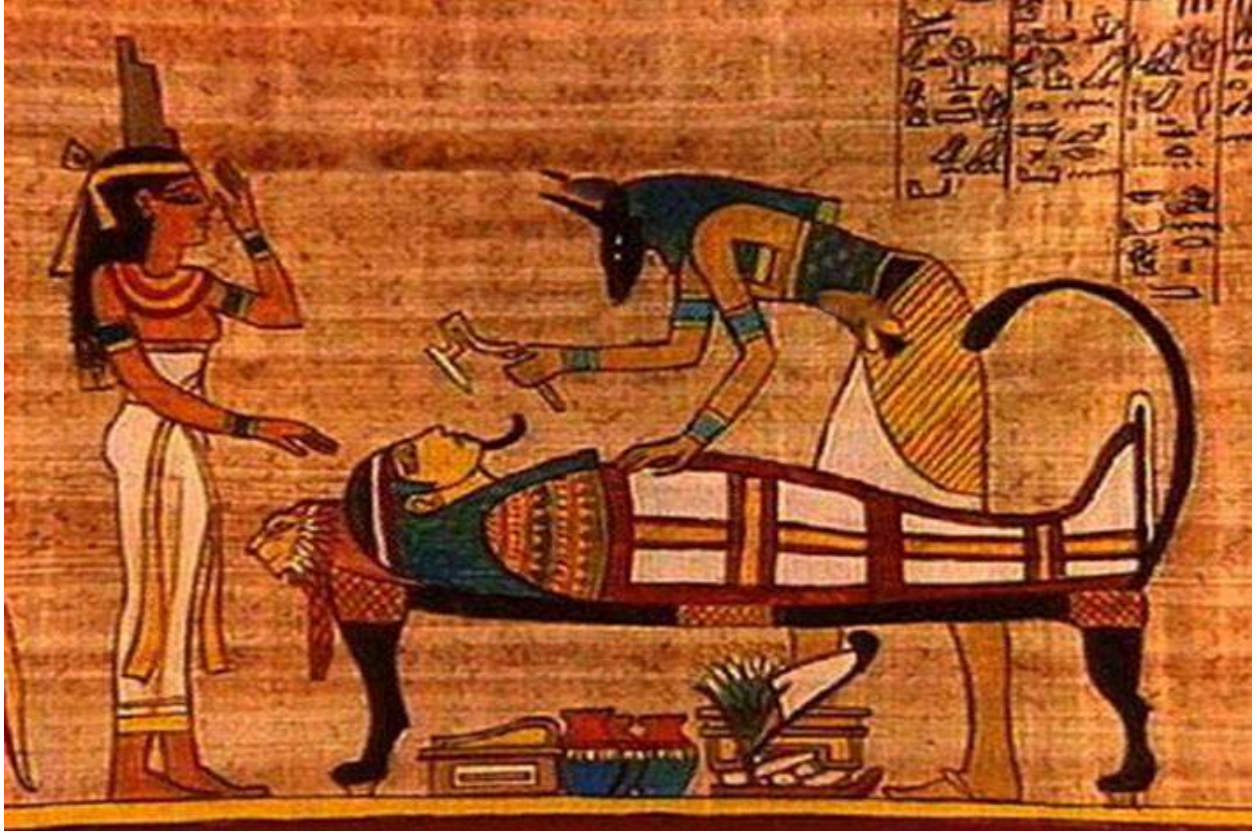
جمال : بطاقتك من فضلك

دعد تقدم البطاقة وهي تبكي بكاء مكتوم وبدون طلب يخرج
شريف بطاقته ويقدمها لجمال والذي بدوره يقدمها لمستر جوده
جمال لمستر جودة : ابعت الاسماء دي لحد ما نخلص باقي
الاجراءات

وتنزل الستار تاركة للجمهور تخيل من يفوز تاجر البشر او ان هناك
من سينقذ الاطفال

عزت عفيفي قطب

هلاوس مسرحية من فصل واحد



معالجة مسرحية لقصة سنوحي طبيب الفرعون امفسييس
والوجيه الثري اخناتون ... والزمن الذي تدور فيه المسرحية
حوالي (٢٠٠٠ عام قبل الميلاد)
ترتفع الستارة عن غرفة الطبيب في دار المرضى الفرعوني
علي الحائط رسوم فرعونية لاجراء عمليات جراحية
وهناك منضدة تستخدم كسرير للكشف علي المرضى
وعلي الارض يجلس شخص يرتدي ملابس العصر الفرعوني
وامامه قطعة من الحجر ويدق عليها بمطرقة وازميل ويرسم احرف

اللغة الهيروغليفية ونسمع صوت الطرقات ... تك تكتك تك ...
تكتكتك تك
يدخل رجل يتحدث للجالس علي الارض : بيبي ... يركع
امفسيس
بيبي يرد : ايها الحكيم المحترم سنوحي ... يركع امفسيس
سنوحي متسائلا : ماذا تكتب يا بيبي
بيبي : رسالة الي اخي الاسير في النوبة حيث انهزم جيش الاله
امفسيس
سنوحي : اختصر يا بيبي حتي لا تشتري حمار لحمل الرسالة
واجعلها قصيرة كالتلغراف او كالتلكس كما سيقول احفادنا ...
واذكر له بركاتي وبركات امفسيس
بيبي : نعم ... بركات الاله امفسيس قادته للاسر في النوبة ...
والان هناك أزمات في كل شئ حتي ورق البردي يقال انه تم
خصخصة مصانعه وسيخصص حصة للكهنة والمهن الهامة علي
البطاقة من اول شهر باخنسو
سنوحي : شروط صندوق النقد الفرعوني
تدخل فتاة ممشوقة القوام نحيفة الجسد وكأنها عود خيزران
وهي تبكي بحرقة
الفتاة : سيدي الحكيم العظيم سنوحي اغثنني انجدني
سنوحي : ما بك يا فتاة
الفتاة : انا براكا جارية الثري المعروف والوجيه العظيم سيدي
اخناتون ولقد احضرت المتبقي من جسده
سنوحي باندهاش : المتبقي من جسده !!
براكا : نعم المتبقي لقد حضر الي القصر جماعة مسلحة وضربوا
سيدي وقطعوا يده اليمني مع رجله الشمال ثم اليد الشمال مع
رجله اليمني واخذوا يطعنونه ويضربونه بالسياط ثم نزعوا ملابسه
والقوه عاريا علي جانب الطريق
بيبي: اجداد قتلة جوليو ريجيني
سنوحي : اين هو الان ؟

براكا : هنا يا سيدي
سنوحي : ادخله فورا
تخرج براكا وتدخل مع اربعة رجال يمسك كل واحد منهم بطرف
مفرش بداخله رجل ممزق الاوصال يضعونه علي سرير الكشف
احد الرجال : ايها الحكيم ... يركاك امفسييس لقد استنجدت بنا
براكا لنحضر الثري الوجيه اخناتون الي دار المرضي وكان مضروبا
ومقطع الاوصال والجروح تغطي المتبقي من جسده
سنوحي يبدأ في فحص الجسد الممزق ويستغرب من انه ما زال
حيا

سنوحي للرجال : يركاكم امفسييس ولا يطولكم غضبه ...
ساجتهد واسخر كل معارفي لانقاذ الرجل ... وبحق امفسييس
اتركوني اعمل في هدوء وانت يا براكا اذهبي الان وراجعينا لاحقا
بيبي : شكرا يا جماعة الخير علي احضار الوجيه اخناتون الي
العناية الفائقة وارجوكم كله خارج الغرفة حتي يعمل الحكيم
سنوحي في هدوء
يخرج الرجال ومعهم براكا
وهم يرددون : يركاكم امفسييس ... دير بالك علي حالك يا
اخناتون

ويبدأ سنوحي في اعطاء تعليمات الي بيبي
سنوحي : احضر لي عقاقير ايقاف نزيف الدم هات كل الجرار
فسوف اصنع منها معجون وادهن به الجسم بالكامل ... ولا
تنسي ضرع الماعز الذي نملأه بالسائل المغذي ونعطيه للمريض
عن طريق الفم ... فالكانيولا لم تخترع بعد لتغذية المرضي
بيبي : هل احضر افيون لتخفيف الالم عندما يفيق ؟
سنوحي : لدينا في الداخل مخزون
بيبي : لا ... لا يوجد اي مخزون وفي بيت الترياق يعتبرونه ضمن
ادوية الجدول ويطلبون روشتة
سنوحي : هل تتعاطاه يا بيبي ؟ علي كل حال ستجد في
الداخل موافقة علي صرف حصة شهرية من الافيون الطبي

واحضر غسل الجبال وشرائح الكتان لعمل الضمادات
بيبي : هل هناك طلبات اخري
سنوحي : سأحتاج اوراق بردي من مكتبة امون رع لنكتب
تفاصيل الحالة وطريقة علاجها فقد انشرها في احدي الدوريات
الطبية واطالب بزمالة مري كا رع
ثم يخرج بيبي ويبدأ سنوحي في فحص المريض
سنوحي متسائلا بصوت عالي : هل تشاجرت مع بلطجية
وشبيحة ام مع البلاك ووتر يا اخناتون ؟
يعود بيبي وهو يحمل جرار الادوية واوراق البردي
بيبي : هل اجابك اخناتون ؟
سنوحي : انه في غيبوبة ولا ادري كم تطول
بيبي : معقول يستمر في غيبوبة مثل شارون
سنوحي : هل احضرت المحاليل المطهرة والاقلام ؟
بيبي : نعم اقلام بوص ماركة ناميسا
سنوحي : اذن وانا اطهر الجروح سأملئ عليك وانت تكتب
.... يمسك سنوحي بقطعة قماش يغمسها في احدي الجرار
وينظف بها جروح اخناتون ... وسنوحي يملئ وبيبي يجلس
القرفصاء علي الارض ويكتب
سنوحي : بمعينة جسد الوجيه اخناتون وجدته مضرجا بدمائه
وقد قطعت يداه ورجلاه من خلاف وجدعت انفه وليس في بدنه
مكان الا وفيه طعنة رمح او ضربة سوط وهو قاب قوسين او ادني
من الموت
بيبي : هل نرسل التقرير الي الفرعون الاله امفسييس ؟
سنوحي : سنحتفظ به حتي نري ماذا يفعل العلاج ...
ينكفي سنوحي علي اخناتون ويقلب جسده ويلقي قطعة
القماش الملوثة ويتناول قطعة قماش نظيفة فيزيل بها ما علق
علي المتبقي من جسد اخناتون من دماء واثربة
بيبي : هل سنكتب اسماء المستخلصات التي نستخدمها
وطريقة ضخ الغذاء

سنوحي : سوف نشرح بالتفصيل ... دعنا اولا ننقذ حياته
ويخرج بيبي ثم يعود ومعه بعض الجرار والمستلزمات الاخرى
ويبدأ سنوحي في استعمالها ... ونرى كشافات المسرح تتوهج
ثم تنطفئ ببطئ ثم تعاود التوهج والانطفاء ببطئ ايضا عدة مرات
معبرة عن توالي الليل والنهار ومرور الايام وسنوحي ما زال يجاهد
للمحافظة علي حياة اخناتون

بيبي : كم مر من ايام ايها الحكيم المحترم سنوحي
سنوحي : لقد احضروه في شهر باخنسو ... ومر
شهر با اينت وكذلك مر شهر الاله عيب ونحن الان في شهر
مس رع والجراح اندملت وبدأ يشفي ويستعيد قوته الا ان الغيبوبة
لا زالت مستمرة

وفجأة نسمع صوت اخناتون ضعيفا واهنا : اه يا امفسييس اللعين
عليك لعنة رع الكبير ولعنة اوزير ولعنة كل الهة الظلام
يشير سنوحي لبيبي بالسكوت ويصيح السمع
اخناتون يبكي : لماذا يا امفسييس تفعل بي هذه الافاعيل
سنوحي : اهدأ يا اخي ... ومرحبا رجوعك الينا من عالم الظلام
... هل تشعر بالم او بجوع؟

اخناتون : لا لست جائعا ... لكني لا اشعر بيدي ولا برجلي
وبحثت عنهما فلم اجدهما عندما حاولت التقلب علي جانبي لا
اجد يدا استند عليها ولا يد تشد لي الغطاء ... لقد اخذهما
امفسييس ماذا سيفعل بهما ؟ وكيف يستفيد منهما وقد
غادراني ؟

بيبي وهو يتباكي : قطعت قلبي يا اخناتون ... حلاقيها منك وانت
في غيبوبة ولا وانت صاحي

سنوحي : ايها الوجيه اخناتون هل تشاجرت مع بلطجية ؟
اخناتون : لا لكن الفرعون امفسييس ارسل الي يستدعيني الي
القصر وذهبت اليه قدمت هداياي من الذهب والفضة وسجدت
امامه معظما سلطته الالهية

ومكانته المقدسة وقبلت الارض التي يسير عليها ... ورحب بي
ثم قال لي

اخناتون يقلد صوت امفسييس الشبيه بصوت السادات: بركاتي
عليك يا اخناتون ... فانت الوطني الاصيل والداعم المحب لبلادته
والمضحى من اجلها وكما تعلم ابني اخناتون ان جيشنا يحارب
الارهاب في النوبة ... واحنا كنا واضعين خطة ما تخرش المية
وتوقعتنا ان العدو ح يجي من الشمال او الشرق فجالنا من الغرب
وحاليا بنعيد بناء قواتنا المسلحة درع الوطن وسيفه بعد نكسة
النوبة وعلمت انك علقت لافتات بالروح بالدم نفديك يا امفسييس
فقلت: هذا اقل ما نقدمه دفاعا عن وطننا وعنكم فانتم الاله
المقدس وعز وشرف الوطن

سنوحي: ما علاقة كل هذا بما انت فيه؟

اخناتون : لقد امرني الفرعون امفسييس ان اتنازل له عن كل شبر
ارض املكه وان اهبه ازواجي وعبيدي وكل ما املك من ذهب
وفضة , فاستجبت لما اراد بشرط ان يترك داري التي اسكن فيها
ومعشار ما املكه من الذهب والفضة لاستعين بها على معاشي
,فاستثقل فرعون هذا الشرط واستولى على كل ما كان عندي
ثم أمر بأن يفعل بي تلك الافاعيل الشنيعة وان أطرح في الشارع
عاريا لاكون عبرة لمن يخالف أوامر أمفسييس المقدسة

بيبي: لقد شفيت الان يا اخناتون فكيف ستتدبر امر خروجك؟

والي اين ستذهب ومن سيستلمك؟

اخناتون : حقيقة لا ادري ... فانا الوجيه الثري اصبحت معدما لا
املك قوت يومي ... وارجو من الحكيم سنوحي ان يعطيني
روشيئة اتسول بها امام المعبد الكبير كما سيفعل احفادنا امام
المساجد وفي الشوارع

سنوحي : سنعطيك ما تريد لكن من سيحضر ويصطحبك

اخناتون: كان لدي جارية صغيرة هربت عندما حضر رجال

امفسييس لو كنت اعرف مكانها فاظن انها سوف ترعاني

بيبي: هل اسمها براكا؟

اخناتون : نعم ... هل تعرف مكانها واين اجدها ؟
بيبي : هي من احضرتك وانقذت حياتك وتحضر دائما للاطمئنان
عليك ... سأخرج لاري بعض من كانت تجلس معهم من جيراننا
فقد يحضرونها

يخرج بيبي

اخناتون : اسمها براكا وهي فعلا مبروكة ومسعدة وسعيدة
سنوحي هامسا لنفسه : انت حاليا مشكلة لبراكا
اخناتون : اين انت ايها الحكيم المحترم ؟
سنوحي : ماذا يريد الوجيه اخناتون ؟
اخناتون: اريدك ان تنصحني ... كيف يمكنني ان انتقم من
امفسيس ورجاله ؟ وكيف اكيد له وانا غير قادر علي الحركة ؟
سنوحي: انتظر حتي ساعة الحساب امام الاله اوزير قبل الحياة
الابدية وسوف تحصل علي حقك كاملا
اخناتون: لا لا لن انتظر حتي يحصل لي الاله اوزير علي حقي لقد
ظلمت في الدنيا فليدفع الظالم ايضا الثمن في الدنيا ... الانتقام
والثأر حق لي ولن اتنازل عنه ففي قلبي تثور براكين الغضب
وتشتعل مشاعر السخط والكرهية لو كنت اعرف مكان اولادي
لطالبتهم بالثأر لما حدث لي ... لكنه ارسلهم الي النوبة وقد
يكونون ماتوا في حرب خاسرة او اسري هناك كيف اقتص منك
يا امفسيس؟ كيف اقتص منك؟ وقد اعجزتني ... من يأخذ لي
ثأري؟ اللعنات لا جدوي منها فهي لا تغير شيئ ... الفعل والعمل
هما ما يغيران الواقع ويأخذان بالثأر ويشفيان الغليل ... والان
سأحمل كالطفل الرضيع ... لا استطيع حتي اطعام نفسي او
تنظيف جسدي يا لمأساتي حتي البامبرز لم يبتكروه بعد
سنوحي : هون عليك السماء ستنتقم لك
اخناتون : لقد خرب المزارع ودمر المعابد وتسبب في مقتل
خمس المصريين في حرب النوبة وضيع اموال مصر حتي انه
احرق العاصمة في احدي المرات ... لو كانت اموالي معي
لوهبتها لقاتل بالاجر ... لو اجد من ينتقم لي مقابل رقبتني

لدفعتها راضيا لو يقيدہ احد لي ويتركني اعضه حتي اقضي
عليه يكفيني هذا وسأقضي البقية من عمري اقص علي الدنيا
كيف انتقم العاجز اخناتون من اله الشر امفسييس
يعود بيبي ومعه براكا
بيبي لسنوحى واخناتون: وجدت براكا قادمة
براكا تتوجه الي حيث يرقد اخناتون: سيدي اخناتون يا ضوء
الشمس الذي لا ينطفئ يا من تواضعت وسمحت لبراكا اليتيمة
بحياة الحرائر في قصرك باركتك الهة السماء
اخناتون: براكا يا سعادة القلب والروح ... يا نسمة تهب في وقت
الظهيرة الحار فتتعش النفس ... يبدأ في البكاء براكا هل ترين ما
انا فيه؟ ستكونين يدي التي اثار بها ورجلي التي اسير عليها فلا
تخذليني حتي لا تتضاعف تعاستي بفقدك
يدخل جندي فرعوني مدجج بالسلاح
الجندي: ايها الحكيم المحترم سنوحى بأمر الملك الاله
امفسييس تحضر ادواتك وتأتي معي فورا الي القصر وفي الخارج
عربة ملكية ستنقلنا الي هناك
يأخذ سنوحى في جمع بعض الادوات الطبية ويضعها في صندوق
صغير ويغادر مع الجندي
براكا بسرور: ابشر بالفرج يا اخو روحى ... ابشر بسماع السماء
لصوت براكا الضعيف فقد كنت اذهب في كل يوم الي القصر
واطوف حوله ضارعة ... ادعو من يسمع ما في سريرتي دون ان
ابوح بها او يلفظها لساني ... يعرف ما احدث به نفسي ...
سمعني وانا اهمس في قلبي قائلة امفسييس عليك اللعنة
عليك اللعنة عليك اللعنة فالتتخطفك الهة الليل ودياجير الظلام
ولتلقي بك في النار المتقدة ... واليوم كنت هناك في طوافي
المقدس ووجدت حركة غير عادية فامراء يدخلون وغيرهم يخرجون
وقواد الجيش والجنود يطردون الناس من حول القصر والناس
يقولون ان الفرعون الرهيب امفسييس تتجاذبة الهة النهار والهة
الليل

بيبي : ابشري يا براكا فالقصر لا يرسل للحكيم سنوحي بهذه
الصورة الا لامر جلل
اخناتون : لعل السماء استمعت الي صوت دعائك المخلص
واستجابت لك يا براكا
بيبي : كيف ستأخذين الوجيه اخناتون ؟
براكا : سأحمله كطفل رضيع ... ثم اضعه في جراب الحمار
اخناتون : والي اين سنذهب ؟
براكا : الي ضفة النهر فقد ضمنت البوص وجدلته وعملت منه
حجرة سنأوي اليها
اخناتون : قبل الذهاب للمأوي اطلب ان تذهبي بي لاشاهد ما
يجري في قصر امفسييس وأمن علي دعواتك فقد يلقي في
هاوية لا قرار لها ولا مخرج منها
وتقوم براكا بحمل اخناتون كطفل رضيع وتخرج ويعود بيبي الي
جلسته علي الارض ويمسك بالقادوم والازميل ثم يبدأ في كتابة
امر ما ... تك تكتك تك ... تك تك تك ... ويعود سنوحي حزينا
بيبي : لقد عدت سريعا ايها الحكيم المحترم
سنوحي : لا داع للبقاء فقد مات الملك الاله امفسييس وبدأت
خطب الكهنة ... وعدت لابشر اخناتون فقد ترتاح نفسه وتنطفئ
نيران الغضب في قلبه ... اين هو ؟
بيبي : لقد جاءت براكا وحملته وطلب منها ان تأخذه الي القصر
ليشاهد ما يحدث هناك
تأخذ كشافات المسرح في الافول ببطئ معبرة عن مرور بعض
الوقت ثم تتوهج مرة اخري
تعود براكا حاملة اخناتون وهو يبكي بكاء مر
اخناتون: اين انت يا سليل الالهة العظام اين انت يا سنوحي
المبارك ... لقد كنت وسط الحشود امام المعبد الكبير وشاهدت
الجماهير وهي تبكي ... وعلمت منهم ان امفسييس كان عادلا
عظيما بارا بشعبه وان كل ما كنت اردده عن ظلمه كان خطأ ...
لقد ظلمت الاله امفسييس وها انا ابكي يا سنوحي ابكي لانني

حملت في قلبي حقدا علي هذا الاله العظيم بدلا من الحب
والاجلال لقد كنت في ضلال كبير واستحق اكثر مما حدث لي
استحق الموت لاتهامي الهى الرحيم بالظلم
سنوحى: وكيف عرفت انت والجماهير بعدل امفسييس؟
اخناتون : كان الكاهن الاعظم ترجمان السماء وباب الأبدية
الناسك الورع لسان الصدق ورمز الامنة يلقي خطبة وداع للاله
امفسييس وقال " يا شعب مصر لقد فقدت الارض والسماء وما
بينهما قلبا كبيرا كان يحب مصر وما فيها من انسان وحيوان ونبات
وجماد كان للايتام ابا وللفقراء عونا وللشعب اخا ولمصر مجدا كان
اعدل الالهة وارحمهم واكثرهم حبا لشعب مصر وذهب امفسييس
لكي ينضم الي الالهة الكبار وترك الشعب في ظلام "... كانت
الجماهير تبكي ويقولون اسفين ... اسفين يا امفسييس اسفين
لقد ظلمناك وكرهناك بافعال من حولك وانت بريئ من بطشهم بنا
وضربهم لنا بالسياط واستعبادنا وتعذيبنا !!

سنوحى محدثا نفسه: يا للكاهن الاعظم من دجال وياللسانه
الناعم الذي يحول الظالم القاسي المتسلط الي مثال للرحمة
والمحبة والعدالة ... ويحول اللص القاتل منتهك الاعراض الي
اشرف اهل الارض ... كما حولوه من قائد مهزوم الي منتصر لأن
بقاءه في السلطة يعني ان عدوه فشل في ازاحته ... وعليه
يكون هو المنتصر برغم فناء اكثر جيشه والاستيلاء علي
اسلحتهم ... الكارثة هي تصديق الشعب لهذا اللغو الفارغ
ونسيان اثار السياط علي ظهورهم بالرغم من ندوبها الباقية...
كم انتم ماكرون ولثام وماهرون ايها الحكام فتعرفون كيف
تسخرون الدين لخدمة اغراضكم وتوجيه الناس الي حيث
تشاءون

اخناتون : لماذا انت صامت ايها الحكيم العظيم ؟

سنوحى : هل انت مستريح الان ؟

اخناتون : نعم بعد ان ازحت ما في قلبي من كراهية واقتنعت بأن
الاله امفسييس علي حق فيما فعله بي لانني لم استجب الي

اوامر الاله وهذا جزاء كل من يعص الاله وانها لسعادة عظيمة ان
ينال الانسان جزاء اعماله علي يد الاله لا يد غيره
بيبي ساخرا: محظوظ انت يا امفسييس باخناتون وامثاله ...
اوصيكي يا براكا حافظي علي اخناتون واياك ان تجعليه يشك في
كلام الكاهن الأكبر مهما حدث
براكبا بخجل: انه سيدي ونور عيني ونبض قلبي
سنوحي لاختناتون : هل هناك شئ اخر اقدمه لك ؟
اختناتون : نعم الروشنة التي ساتسول بها امام المعبد الكبير
ويسلم سنوحي لبراكبا ورقة بردي ليتسول بها اختناتون
وتنزل الستار

عزت عفيفي قطب

الاستعراض العشوائي سبهلا مسرحية استعراضية من فصل واحد

مشهد استاد رياضي ... الملعب ثم التراك الذي يفصل الملعب
عن المدرجات ... والمدرجات وتحتها غرف اللاعبين وشريط

الإعلانات المتحركة وعلي الجانب عمود يحمل شاشة إعادة
عرض الاهداف

المناسبة الحفل الختامي لفعاليات رياضية دولية تنقله المحطات
الفضائية الاجنبية وبعدها تنقل المباراة النهائية

الحدث اختفاء مخرج الحفل الختامي ومؤلفه وملحنه في ظروف
غامضة ومحاولة انقاذ الاستعراض بواسطة المذيع الرياضي الغير
مختص بهذا النشاط ثم ظهور المخرج ليشرح سبب الاختفاء
الغامض

الشخصيات حسب الظهور

طلعت المذيع الرياضي من ارض الملعب

المخرج التلفزيوني ويظهر بالصوت من عربة البث مشجعا طلعت
شرطي مصطحبا شاب احضر سيناريو الحفل المفقود وقدمه
طلعت

محمد رشاد مخرج الحفل المختفي والذي يحضر فجأة بعد بداية
الاستعراض ويشرح أسباب اختفائهم

مؤلف العرض يحضر بعده ليكشف اسباب الاختفاء الحقيقية

الملحن والذي يمتنع عن الكلام

علي ارض الملعب نشاهد المذيع الرياضي يمسك بميكرفون
ويضع في اذنه سماعات الرأس مع الميكرفون للتواصل مع المخرج
التلفزيوني والاستديو

المذيع الرياضي يتحدث في الميكرفون وهو يتحرك لينقل
للمشاهدين معلومات عن حفل الافتتاح: سيداتي انساتي
سادتي حتي الان لم يحضر مخرج الحفل ولا الملحن ولا مؤلف

الاستعراض والغريب ان هواتفهم النقالة غير متاحة وقد تكون مغلقة بالرغم من تواجد الفرق الفنية منذ الصباح وشاهدتهم يؤدون بعض البروفات بملابس العرض في انتظار اوامر المخرج لبدأ الحفل الختامي والوقت يمر والقمر الاصطناعي ينقل للعالم صورة الملعب الخالي من اي فعاليات وبالطبع لن نسلم من التعليقات السلبية خاصة وموعد المباراة النهائية يقترب ولم تبدأ فقرات الحفل الختامي ... نسمع صوت

المخرج التلفزيوني يتحدث للمذيع الرياضي: ازاى ح نتغلب علي مشكلة عدم وجود استعراضات في حفل الختام

المذيع الرياضي: لو فشلنا ستحرم الدول النامية من اقامة الفعاليات العالمية لسنوات

انا شايف شرطي قادم في اتجاهي بصحبة شاب الكاميرا تنقل مشهد شرطي والي جواره شاب يحمل أوراق غير مرتبة يقع بعضها علي الأرض ويقوم بجمعها الشرطي للمذيع : حضرتك كابتن طلعت ؟

المذيع : نعم

الشرطي: الشاب ده عنده اخبار بخصوص اختفاء مخرج الاستعراض ومعه أوراق هامة عايز يسلمها

الشاب يشرح: كنت سايق سيارتي في الطريق السريع وشاهدت سيارة تنقلب عدة مرات وقمت بنقل المصابين الي سيارتي واحد منهم قبل ما يفقد الوعي طلب مني جمع الاوراق التي تناثرت في الطريق وتوصيلها الي اي مسئول في الاستاد لانها سيناريو الحفل الختامي وصلتهم للمستشفى وحضرت لتسليم الاوراق

طلعت: يأخذ منه الأوراق ربنا يبارك فيك ويكثر من أولاد الحلال
امثالك ... كام واحد كان في السيارة المنكوبة؟

الشاب: كانوا ثلاثة واحد منهم معاه آلة موسيقية
والثلاثة حالتهم خطيرة

طلعت ينظر الي الاوراق المتسخة والممزقة وغير المرتبة في
حيرة ماذا سيفعل بها

طلعت للشرطي وللشاب: اذا كان عندك وقت انتظر ح نعمل لقاء
معاك بعد العرض عن دورك في انقاذ الضحايا واحضار سيناريو
الاحتفال

الشاب: حاضر ... (يتحرك مع الشرطي في اتجاه غرف اللاعبين
تحت المدرجات)

المخرج التلفزيوني: ح تعمل ايه دلوقتي احنا في ورطة

طلعت: الاول لازم نشيد بالشاب الوطني الاصيل واللي بيظهر
معدن الشعب في الأوقات الصعبة وبيضحى بمصالحة الشخصية
لانقاذ عدد من الجرحي وبعدين يحاول انقاذ الحفل الختامي ألف
شكر للمواطن الشريف وهو ده النموذج والمثال اللي نتمني
شبابنا يكون عندهم نفس الروح وان شاء الله نتواصل معاه بعد
المباراة لتتعرف علي تفاصيل اكثر

ثم يتحدث الي مخرج التلفزيون

هل نعتذر عن الاستعراض بسبب الظروف اللي استجدت؟

المخرج التلفزيوني: ح نتعرض لانتقادات وفضايح علي مستوي
العالم ... السيناريو معاك اجتهد واحصل علي اجر المجتهد اذا
اخطأ

طلعت: انا مذيع رياضي افهم في الكرة قوانينها وخططها لكن ما افهمش في سيناريو استعراضات حفل ختامي ابقى مجنون لو حشرت نفسي فيما لا افهم

المخرج التلفزيوني: بص يا طلعت احنا سمعتنا علي المحك يا نكون يا ح نقعد في القاع سنوات طويلة انت معاك فرصة عمرك تبقي بطل الدول النامية كلها السيناريو في ايدك اتصل علي غرف الفرق الفنية وجمد قلبك وانت بتفك تلاسسم السيناريو المتبهدل اعتبر نفسك شامبليون ومعاك حجر رشيد واطلب من المجموعة الجاهزة تنزل ... الوقت محسوب علينا ولازم يتملي لان القمر الصناعي ينقل علي الفاضي

طلعت: الورق مقطع ومختلط ببقع زيت ولا دم وتراب ... ومش عارف بداية الورق من نهايته

المخرج التلفزيوني: مفيش وقت للالتزام ببداية مش معروفة ومش معروف مين بيعمل ايه ولا مين بيقوم بدور الربط بين الفقرات ... اعلن اسم الاستعراض اللي يخطر علي بالك وليكن الاستعراض العشوائي سهللا

طلعت بدهشة: سهللا !! ودي اشرحها ازاي؟

المخرج التلفزيوني: دي ادق كلمة توصف وضعك فهي الرجل اللي ممعوش حاجة

طلعت يقلب في الاوراق: نهارنا ابيض ... قدامي كلمة حضرة ... حضرة مين بالضبط؟ مش عارف ... لا ده فيه ألف ولام ... الحضرة المخرج التلفزيوني: احنا اتفقنا مفيش حاجة معاك ... بالامر اطلب نزول الحضرة ... يا طلعت الأعور أحسن من الاعمي طلعت بجدية: مجموعة الحضرة استعد ...

الكاميرا تنقل تحركات غير عادية امام الأبواب تحت المدرجات
ووقوف مجموعة في وضع الاستعداد

طلعت: حضرات المشاهدين ح نبتي فقرات الاستعراض
العشوائي سهلا

يتكلم بحسم: مجموعة الحاضرة تبدأ فوراً

ونشاهد مجموعة من الشباب والفتيات في ملابس الدراويش
المزركشة يدخلون الي ارض الملعب ومعهم مجموعة اخري
تحمل دقون عليها ويتميل الجميع يمينا ويسارا)
والجمهور يصفق للمنظر (وفي الوقت الذي تتعالي فيه أصوات
الفريق ويسود الصمت الملعب وتتردد كلمات

مدااااا مدد ... مدد مدد ... مداااا

طلعت يشعر بالارتياح ويتحدث الي العالم: كما تشاهدون الفقرة
الاولي من فقرات الحفل الختامي والمسمي سهلا واول
استعراض الحاضرة نرجو لكم متابعة طيبة
ثم تنشيد المجموعة وهي تلف دائرة وسط الملعب وتغير في
التشكيلات التي تعرضها

مدااااا مدد ... مدد مدد ... مداااا

عملنا حاضرة وقلنا حي *** والكوديا شقرة بتقولها حي
فقر توست رايح وجي *** ده ابن بلدي ملوهش زي

مدااااا ... مدد

فقر معانا واديها جيرك *** وقول ل اخوك ح نبقي شرك

واياك تصاحب كوهين وميرك *** يتبقي زي الاسد ف سيرك
ويبدأ الجمهور في التفاعل وترديد ... مدااااا ... مدد
بخريا واد كل المكان *** زود فسوخ وجاوي ولبان
ابوك وعمك بدون امان *** لما قاعدوا مع الشيطان
مدااااا ... مدد

ع الدف دقي سلام يا كوديا *** نتفت دقني وبقيت كروديا
ابيع كنوزي ويدي فاضية *** والخوف هزمني بضربة قاضية
مدااااا مدد

ع الوحدة دقي واشدي الموشح *** عتاب اخويا لو همس يجرح
طب ليه فدمي عمال تسيح *** وتسبب عدوك ف عرضي يمرح
مداااا ... مدد

وتبدأ المجموعة في الانسحاب الي احد اركان الملعب والجمهور
يصفق ويطلب الاعداء

طلعت للمخرج التلفزيوني : قدامي كلمة اعلان
مخرج التلفزيون: ده مش اعلان من عندي ... احتمال يكون ضمن
العرض ... جرب زي اللي فات ... وح تبقي اجدع سبهللا
طلعت: جماعة الاعلان ... انزل

يخرج ايضا مجموعة تعدو حتي منتصف الملعب ومعهم نماذج من
سلع ملونة وتؤدي اعلان راقص

لبان لبنان بالحبهان *** عيط يا واد صرخ كمان
قول لأبوك عايز لبنان *** عايز لبنان... لبنان كثير

وانتي ياللي قاعدة جنبه *** قولي برضه عايزة شامبو
ماركة الأمريكي رامبو *** السلك يبقى خيوط حرير

وانتو لو ف الفلاحين *** يعني خضرة أو ياسين
البنات ويا البنين *** يشتروا نبوت غفير

وتعيد الجماعة الاعلان وهي تتراجع الي ركن اخر من اركان
الملعب

مخرج التلفزيون: هايل يا طلعت ... صدقتني حتبقي سهللا
المنقذ ... سهللا اللي محصلش

طلعت: معايا ورقة الكلام فيها مطموس اشوف اللي بعديها ...
مكتوب بطيخ ... لكن قبل بطيخ فيه كلمة ... فتاوي ... يعني ايه
... فتاوي بطيخ؟

مخرج التلفزيون : قوي قلبك واطلب ان ما مشيتش شوف غيرها
طلعت : مجموعة فتاوي بطيخ تنزل

يخرج مجموعة ومعهم ادوات خفيفة يفردونها بسرعة فيظهر ما
يشبه الاستديو في محطة تلفزيونية يجلس شخص يتلقي
مكالمة

وسيدة تتحدث اليه في الهاتف

جوزي شاب وعلي اخر موضة *** وجاهل بالعدة المعدودة
ولا يحسب ايامها السوداء *** ويطلق ويردني تاني

طلقني يا دوبك ميت مرة ***ويقولي خلاص انتي الحرة
ويجيني سكران من برة ***وف ايده كيس الحلواني

وبيرجع والديك بيلالي ***والفجر بيدن طوالي
وما ببقني دريانا بحالي ***وشيطانه يناكف ف شيطاني

نستمع الي مجموعة تردد
والشيخ بطيخ عدل العمة ***ويقول لها يا اختي بالذمة
طلاقاته كانت في اللمة *** ولا في الاوضة الجواني؟

السيدة

ده فضحني يا مولانا الشيخ ***وزعيقه يسمع في المريخ
وكلام متنقي معاه تسبيخ ***وانا لحمي بيبقي بدنجانني

الشخص الذي يقوم بدور الشيخ بطيخ
اسمعي مني يا بنت الناس ***نية جوزك تبقي اساس
وكلام ف غضب وبدون احساس ***تبقي انت الزوجة الرباني

غناء جماعي

شيخنا يا شيخ بطيخ يا هلمه ***ياللي مجدد دين الامة
سيبك م اللي بيفتي بذمة ***ده العلماني فقه زمني

متصل اخر

متغرب من ست سنين*** وانا وحدي في الغربية حزين
قالوا مبروك جالك نسرين*** عمرها عام وبقت ف الثاني

قوللي يا شيخ من غير تورية*** قول دا انا عايش ف السعودية
وبخلف وبجيب ذرية*** ومكانها مش هو مكاني !!

القائم بدور الشيخ بطيخ
الموضوع ده فيه اقوال*** وبدون دوشة عدي الحال
تيجي يمين تيجي شمال*** خليك هادي مش عدواني

المجموعة تردد من جديد
اه يا شيخ بطيخ ميه الميه*** الفتوي ما بتخرش ميه
ويعيش في بلاد السعودية*** ويخلف في الشكل ياباني

وتنسحب المجموعة الي منطقة اخري في الملعب وهي
مستمرة في الانشاد وتفكك الاستديو ويدخل به البعض الي غرف
الملابس

طلعت: ح اعمل ايه تاني الورق متبهدل

مخرج التلفزيون : طلعت قلب الاسد اتصرف بشجاعة
طلعت بدهشة وانبهار: الله الله الله ايه ده مين اللي جاي بيعرج
من هناك

مخرج التلفزيون : فيه ايه يا طلعت ؟

طلعت: دا المخرج! ... تصدق مخرج الاستعراض الأستاذ محمد
رشاد داخل بيعرج ... (باستغراب) هو ده اللي حالته خطيره وفي
العناية الفائقة انا حروح اكلمة

طلعت لمخرج العرض: استاذ محمد رشاد الف سلامة ايه اللي حصلكم؟

محمد رشاد: واحنا جايين عربيتين قفلوا علينا الطريق اضطرنا نكف هجم علينا جماعة بالسلاح وخطفونا الي الطريق جانبي ... عايزين مننا ايه؟ ما نعرفش حاجة وما فيش كلام فقط المؤلف حب يهددهم وقال دا قطع طريق وخطف وشغل عصابات ... وعينك ما تشوف الا النور الراجل مش ح ينفع يالف ثاني من كتر الضرب

طلعت: بتقول ايه ... احنا جالنا شاب وقال عربيتكم اتقلبت وجاب لنا السيناريو وهو اخدكم المستشفى وحالتكم خطيرة

محمد رشاد: كل الكلام ده اكاذيب مفيش حاجة من دي حصلت واكيد ده واحد منهم ولهم هدف مش معروف لغاية دلوقتي

طلعت: يا امن الاستاد الشاب اللي جه بلغنا بانقلاب سيارة محمد رشاد محدش يسمح له بالخروج وارجو القاء القبض عليه لمعرفة أسباب اختطاف المخرج رشاد وزملائه محمد رشاد: انا قدرت اهرب لكن المؤلف هو اللي اتهري من الضرب علشان محاولة المقاومة عدموه العافية مش حينفع ثاني

مخرج التلفزيون: محمد يا رشاد ... التلفزيون بيكلمك ... العالم بينقل وبقلنا مدة متوقفين

محمد رشاد: حاضر يا ريس... وانا جاي سمعت الاستعراضات اللي اتعملت وبكدة السيناريو اتنسف خليه بقي عرض سريلي ومسرح عبث ومشيتها سهللا زي ما طلعت قال

مخرج التلفزيون: اتصرف يا محمد بقالنا مدة عطلانين

طلعت: الاول عايزين نصح الكلام اللي قلناه عن الشباب وتبين
لنا ان الشباب لم يكن من العناصر الوطنية لكنه ضمن جماعة
اجرامية غير معروف اتجاهاتها ولا اهدافها وهو لا يمثل الشباب
الوطني المحب لتراب بلده بل يمثل الخيانة والخسة لوضعه البلد
امام العالم بصورة غير مشرفة وان شاء الله سوف يدفع ثمن هذه
السفالة وسنوافيكم بالتطورات

محمد رشاد يتناول الاوراق من طلعت ويفرأها ثم
يقول: يا علي لو جماعة سوق علي مهلك جاهزة انزل
تدخل سيارة نصف نقل تسير في التراك حول الملعب وهي
تحمل مجموعة من الشباب الذي يقفز من السيارة ويقومون
بالرقص والغناء ونستمع الي

سوق علي مهلك سوق

سوق ودينا السوق ... سووووق
سوق دا البيض مسلوق
او عي فراملك تهرب منك *** او زيتك يطلع محروق
ولا كوتشك بعد ماتنفخ *** الجواني يكون محروق

سوق علي مهلك سوق ... سووووق
سوق ودينا السوق
اكتب كلمة علي العربية *** عربيتنا اداب وحقوق
والدكتور قاعد ويانا *** ح يعتقها ف باب اللوق

سوق علي مهلك سوق ... سووووق
سوق ودينا السوق
العربية بواسطة يا أسطي *** وبتزكية من عم فاروق

حبة ف حبة نعدي البسطة ***والاقساط ندفعها بذوق

سوق علي مهلك سوق ... سووووق
سوق ودينا السوق
اوعى تفكر تدرس كيميا *** او تتخصص طب حروق
بعد تعب وسنين ف دراسة *** تقف وتنادى ع البرقوق

سوق علي مهلك سوق ... سووووق
سوق ودينا السوق

مجموعة تخرج بالسيارة وهم يدفعونها ومجموعة تتمركز في
الملعب

طلعت باستفسار: استاذ رشاد ... ح نعمل ايه دلوقتي؟
محمد رشاد: المجموعات الجاهزة ح تتقدم ... بص يا طلعت
شايف مين اللي جاي ...

طلعت ينظر والكاميرات تنتقل الي شخص يكاد يسقط من الاعياء
يقترب منهم وهو يعرج ورأسه مربوط بضماده وذراعة موضوعة في
رباط معلق الي رقبته

محمد رشاد : دا المؤلف ... ازي جيت يا استاذ
المؤلف وهو يتألم: اه يا كتفي عدموني من الضرب يا محمد ...
اتضربت جامد قوي ... اخدت جايزة المؤلف المضروب ... المهم
تحاملت علي نفسي علشان افسد خطتهم لأنى عرفتها
طلعت ورشاد معا: عرفت ايه قول؟

المؤلف: الخطة في لحظة عزف السلام الوطني للفريقين
وتلفزيونات العالم بتنقل الحدث ح يعلنوا اخذ اللعبة وطاقم
التحكيم رهائن تحت تهديد السلاح لأن ليهم قضية وبيقولوا ان
حكومات العالم متجاهلة قضيتهم وعايزين يعرضوها علي شعوب
العالم لتضغط علي حكوماتها لايجاد حل

طلعت: وهل قضيتهم دي معانا؟ مين دول؟ وايه البلاوي اللي
بتتحدف علينا ... يا امن الاستاد انت فين؟
المخرج التلفزيوني يعرض علي شاشة اعادة الاهداف صورة
الشاب والشرطي وكذلك علي شريط الاعلانات المتحركة حول
الملعب

طلعت للمؤلف: لكن ايه سبب خطفهم لكم؟
المؤلف: علشان يقدرنا يدخلوا ارض الملعب بحجة توصيل سيناريو
العرض وبعدين يتمكنوا من اسر اللاعبين ومخاطبة العالم بما
يريدونه لكن همهم مين؟ وقضيتهم ايه؟ مقدرتش اعرف
يدخل ايضا شخص اخر مصاب ومعلق علي رقبته الة موسيقية
مكسورة يتدلي طرفيها علي كتفيه
المؤلف: ودا الملحن كمان وصل وبقينا الضحايا الثلاثة ... تعالي يا
أستاذ

يشير الملحن بيده علامة الرفض ويواصل السير الي الغرف اسفل
المدرجات
مخرج التلفزيون: يا رشاد اعرض حاجة ما تضيعش الوقت
رشاد يتحدث للفرق : انسات عرض التحرش ... ادخلوا
يخرج من الغرفة انسات الي الملعب

بنت تتحدث الي امها :
ماشية يانينا ف شارع ضلمة ** والشبان واقفين ف العتمة
لو قرب لي حد بكلمة ** ح اديلو بخة فلفل حار
الام :

اديلو يا بنت ولا يهملك ** خالكي جدعة كدة زي امك
واللي يقول لك كلمة تغمك ** اديلو م المتنقي خيار
البنت :

البت صباح بنت امبارح ** اتحرش بيها عيل قارح
بكلام واطي سافل جارح ** خالت دمه يسبح انهار

اما ستيتة بنت العجلاتي ** اتحرش بيها شاب فلاتي
وقال لها تيجي ناكلو جيلاتي ** قالت له ح والى فيك يا حمار
الام :

شبان ما شفوش التربية ** ولا حد اداهم توعية
لو شافوا بنت معدية ** يدوها كلام مخلوط بالنار
البنت :

مرة ف شارع التربية ** ويا نينا الزحمة فظيعة
شاب اتقصع تقصيعة ** اتكسرت ايده بدون انذار
الام :

تسلمي يا اختي من الاندال ** اللي ما فيهم شكل رجال
تمن الواحد نص ريال ** ولا ينفع طبله ولا مزمار
البنت :

فتيات بشناب ويقولوا شبان ** ووجه مرسومة بأيد فنان
تلاقي الرجالة تمام نسوان ** وكلام بمياصة يجيب العار
الام :

ف الودن حلق والانف كمان ** والشعر صغيرة ديل حيوان
ولا يعرف جار او بنت جيران ** ولا يحفظ عشرة لاهل الدار
تأخذ الانسات أيضا موقع في الملعب

طلعت يتحدث لجمهور الحاضرين

طلعت: الاخوة الحضور يوجد بيننا متسللين المرجو عدم الذعر
فهم لن يقوموا باعمال عنيفة هم يريدون استغلال المناسبة
ومخاطبة العالم بشيئ غير معروف لنا وستكون وسيلتهم اخذ
بعض اللاعبين رهائن ... ساعدونا بالتعرف عليهم ولا تشتبكوا
معهم ... شاهدوا صورهم على الشاشة الكبيرة وعلى شريط
الاعلانات المتحرك

المؤلف: الصور دي لن تفيد حاليا

طلعت : ازاي ؟

المؤلف: لان معاهم الوان و ح يلونوا وجوههم بدهانات زي المشجعين وبالشكل ده ملامحهم ح تتغير

طلعت: طيب نركز علي ملابس الشرطي

المؤلف: ودي عاملين حسابهم الجاكت بوجهين دابل فيس ... يعني هو حاليا لابس الوجه الثاني او تخلص من الجاكت بالكامل وملامحة طبعا تغيرت بالالوان

المخرج التلفزيوني ينقل الكاميرا الي الجمهور ويركز علي الوجوه التي عليها الوان

محمد رشاد : لسة وقت ... يا علي اذا كان الجماعة بتوع غسيل مخ جاهزين نزلهم

ينزل مطرب من الجيل القديم يرتدي طربوش ومعه عود ليعزف عليه ويضعون له كرسي ليجلس وهو يغني ويسمعه ايضا مجموعة من عجائز السميرة يرتدون ايضا الطرابيش

عاشتني معاك بالامل واحد ورا الثاني وبقيت سجين الخداع وانت سجاني وعشمتني بالحلق خربت انا وداني ولا حرف منك صدق وتقول انا الجاني

اخاف اموت في البلد ما الاقي اكفاني واتلف في ورق جرانين كانت مهجماني ولا غراب يعلمهم طريقة يواروا جثمانني واموت مجرد رقم عاش في عالم فاني عالم وفيه ابليس بيتنكر ف وجه انساني يسفك دماء الناس زلفي لفكر شيطاني شيطان في هيئة بشر فاسد وعدواني

واسمع كلاب النار تدوي علي وداني
تقول علي السفاح انسان عطوف حاني
ان اخذ مالي فمن حقه فتياتي وفتياني
وان جلد ضهري ف عطف ورحمة طيلاني
ووجبي الطاعة ف المنكر ولو ح يهد بنياني
ولو يلغي صلاة الفجر اقول الفجر اخواني
ولو يمنع صلاة الظهر اقول الظهر عثمانى
ولو يحظر علي الحج اطوف واسعي بوجداني
وازكي بمال في صندوقه كما شيخه افتاني
ولو اعلنت افلاسي يجيب لي الفتوي عمياني
ياخذ اعضائي ويبيعهها من خارجي لجواني
ومخي معاه ف غسلته ولو انزل علي سناني
واتبرمج جهاز بالعملة ادور واعزف له الحاني
واهتف له بدون داعي يدوم سكري وادماني
وايه يعني الوطن لو ضاع كفاية وجوده احياني

يحمل الجماعة المطرب وهو جالس علي الكرسي وفي احد
الأماكن الخالية في الملعب يجلسونه فيقع منهم علي الارض
محمد رشاد: يا علي اطلع بصحفي من اياهم
تدخل مجموعة ومعها شمسية ومنضدة وكرسي العرض الحلي
وينشدون

شافط شفاط الشفطنجي **هابش هباش الهباشانجي
في بطاقته المهنة كلامنجي **وبيكتب في الصفحة الاولى

وبدايته تحت الشمسية **والكرسي امامه الطبلية

والفول واقراص الطعمية **والدمغة يبيعهها بعمولة

باع الشمسية لعم خليفة ** واتوظف في اهم صحيفة
ومقالته بتمدح ف الجيفة ** ويردد كلمات معسولة

تنقل الكاميرا توافد اللاعبين الي غرف الملابس وهنا يبدأ خروج
المجموعات من الملعب في اشكال متناسقة
ويستعد الفريقان للنزول الي ارض الملعب بصحبة طاقم التحكيم
ويقف اللاعبون في صف لبدأ إجراءات السلام الوطني لكلا
الفريقان وفجأة تنطلق عشرات من ومضات الفلاش تعبيرا عن
اطلاق الشماريخ من جانب الجمهور والكشافات علي جانبي
المسرح تتداخل اضوائها فتشكل ستارة من الدخان وعندما
ينقشع نجد عدد من الافراد يحيطون باللاعبين لحمايتهم كما وان
هناك بعض من الجماهير نزلوا ارض الملعب يطاردون شبان
يحاولان الهرب ونستمع الي الجماهير

حلق حوش حلق حوش *** هات المجرم ما تسبهوش
حلق حوش حلق حوش *** اللي ف وشه دهان ورتوش
حلق حوش حلق حوش *** ولابس بدلة عليها نقوش

الكابتن طلعت: وهكذا يثبت امن الاستاد انه يتصرف بهدوء وحكمة
وخبرة ... شكرا امن الاستاد ... شكرا جماهيرنا الواعية فقد قلتم
للعالم ان الجريمة لا تفيد وان العدالة ستقتص من المجرم ...
سيداتي انساني سادتي نقلنا لكم الحفل الختامي سهللا
والذي قدمه الشباب الواعد والجيل الجديد من الفنانين الموهوبين

والان مع المباراة النهائية والحكم اجري القرعة ويضبط ساعته
ويطلق صافرته إيذانا بانطلاق المباراة التاريخية نرجو لكم مشاهدة
ممتعة

عند سماع صوت صفارة الحكم
تنزل الستار

عزت عفيفي قطب

الرجوع للخلف والتقدم للامام

Flash Back & Flash Forward

مسرحية من فصل واحد

المشهد سطوح احد المنازل القديمة مصمم بشكل يجعله
حديقة معلقة وفي احد الاركان منضدة حولها مقاعد خيزران
وعلي منضدة في الركن الاخر عدة اجهزة وانبوب طويل لحفظ
اللوحات وعلي الجانب باب يؤدي الي داخل المنزل وفي الخلف
تبدو من بعيد عمارات شاهقة ... يدخل شاب ومعه مفرش
يضعه علي المنضدة ويمسح الكراسي بغوطة يحملها وهو يردد

...

جلس المفتي في التراسينه *** وقال الفتوي اهه يا اخينا
خمر وميسر طبعا زينة *** وادي النص الزينة حلال

بعد شوية هل علينا *** واحد ثاني معاه كوتشينة
قال البوكر فرض علينا *** فتوي باقولها بالاستدلال

اما النجمة الشيخة سكيينة *** بطلة فيلم العوم في مارينا
تخت قوي وبقت مسكيينة *** عملت سهرة ب ألف سؤال

قولي يا شيخة قولي وافتيينا *** الفين غالطة كانت بلاويينا
وبعد الهيصه نقول كفيينا *** تفتي الرفا يعيد الحال

واللي يخاللي البحر طحينه *** هاتف الزوجة وقول لها جينا
تهرب احمد ومعاه مينا *** وتدخل بيتك سبع وعال

يدخل شخص حاملا عدة ملفات: مساء الروقان يا أستاذ سيد
يقوم الشاب سيد بالترحيب بالقادم: اهلا وسهلا ...
من فضلك يا خالد بيه قول لهم يكتشفوني

خالد: حاضر يا سيد ... الأول بس تترقي وتسبب الفوطة ...
ونكتشفك يا سيد هو انت اقل من اللي جم من المطبخ
وبيطبخوا ع الشاشة ... قول لي حضرت نفسك ... الليلة دي
كلها تعب ... لكن المهم عايزنها تعدي بدون اخطاء
سيد: تعبك راحة يا خالد بك ... اخطاء ايه انا عمري ما ح أقصر مع
حضرتك ... علشانك انت انكوي بالنار ولقح جتتي ... وانزل اجيب
الشاي وأقول يا لهوتي

خالد: ماشي يا سيد ... خد بالك من الضيوف واهتم
بيهم

سيد: ح اشرفك واطول رقبتك ... وح ادخلهم الجنة
وادخلهم التاريخ من أوسع ابوابه

خالد: وهو ده العشم يا ابو السيد واعمل حسابك الناس
المشهورة ساعات تصرفاتهم بتبقي غريبة وما تعجبش اللي
زينا فلازم اعصابك تبقي باردة

يجلس خالد ويضع الملفات علي المنضدة ... في حين ينزل
سيد ... وفي هذه الاثناء يدخل شخص قائلاً: مساء الخير خالد
بك

خالد: اهلا ابا طه

أبو طه: فكرة حلوة اجتماع السطوح أحسن من المكتب
خالد: انا قابلت الجماعة قبل كدة في مكتب القناة وفكرت ان
التغيير ممكن يقرب بيننا ويزيل الحواجز وتحفظ الاجتماعات
الرسمية

ابو طه وهو يشير الي الملفات: فيه أفكار وخطط جديدة؟

خالد: اتكلمنا بصورة عامة ... لكن التفاصيل لسة ونتمني
عدم المغالاة في الطلبات والا نشوف حد ثاني ... كثيرين
عندهم استعداد ومنتظرين فرصة

ابو طه: اكيد ح تكون هناك مغالاة دول مناشير
خالد: ح نشوف اخرتهم ايه ... وممكن يعملوا معانا
ايه

ابو طه: يمكن يخرجوا يتكلموا قدامي

خالد: حبيبي البيزنس بدون كسوف

أبو طه: لما اتدخل هل اتدخل بصفتي الرسمية او
بصفة صديق ؟

خالد: انت حاضر مستشار للقناة مش للبركة ... وكمان ح
يحضر دكتور ابراهيم علشان الملاحظات القانونية يا اما
نضيفها او نلغيها

يأتي سيد ويقول لخالد: ضيفك الدكتور ابراهيم حضر

خالد مرحبا بالضيف ومقدما ابوطه له: اهلا دكتور ابراهيم...
باعتذر لو مكان الاجتماع مش لائق لكنها فكرة وحببت
اجربها...

ومقدما استاذ ابو طه صديق العمر وموظف كبير في

الدولة ومستشار في القناة ... كل منهما يوافق الاخر

ابو طه: يا سيد هو الاستاذ اداك تعليمات مفيش مشروبات
ضيافة؟ طيب شوف الدكتور ابراهيم يشرب ايه علي
حسابي؟ سيد: الباشا اداني تعليمات طلباتكم اوامر

الدكتور ابراهيم: اي حاجة

سيد: عارف طلبك ابو طه بيه ... لكن دكتور إبراهيم اجيب
ليمون ولا حاجة تانية

الدكتور ابراهيم: اخد ليمون سكر خفيف

وموجها كلامه لخالد: مكتب ايه وخنقة ايه المكان جميل ومريح
للاعصاب ... ده مكتب مفتوح ... واحلي ما فيه مش مجروح
وبعيد عن الهيصه ... يتحرك ليشاهد ويستطلع المكان من
اعلي خالد: صحيح وفيه تجهيزات ح تعجبك لما تشوفها

الدكتور ابراهيم يشير بيده الي العمارات الشاهقة والتي
تبدو علي بعد وكمان بتطل علي عمارات البشاوات

ابو طه: مساكن اعضاء البعثات الدبلوماسية الاجنبية
والمستثمرين الاجانب ورجال الاعمال المصريين واهل الفن
واهل الرقص

دكتور ابراهيم موجها حديثه لخالد: سمعت ان راقصة بتبصم
طشاش ساكنه في برج من دول وأساتذة جامعة زي حالتني
ساكنين في العشوائيات وتنقلاتهم بالميكروباص
خالد: طيب ما ترقص يا دكتور ونعملك برنامج في
القناة

دكتور إبراهيم: كان زمان الان الأعضاء كلها تبيست
خالد: يقال عندها استثمارات في وادي السيليكون
ابو طه مقلدا عبد الفتاح القصري: سيليكون وبس؟ سيليكون
... ومليكون ... وكولاج ... ومولاج ... ونفخو وشفطو
خالد: وتخيل مين كمان ساكن هناك
انتبه ابو طه والدكتور إبراهيم وباستفسار: مين يا سيدي
أطربنا؟

خالد: نجوم الدعوة الجدد اللي بيطلبوا من الناس حياة الزهد
والتقشف وترويض النفس علي الحرمان من متع الحياة في
الدنيا علشان يحصلوها في الآخرة

ابو طه والدكتور ابراهيم معا: لالا قول كلام غير ده

ابو طه: انا كنت فاكر ان سبوبة الفضائيات دي بديل عن
قراءة القرآن في القرافة رحمة ونور علي الموتى

خالد: سبحان العاطي الوهاب ... من بعد الجبة والقباب ...
بقي يلبس بدلة وكاب

يدخل سيد مبالغا في الترحيب بشخص ما

سيد: يا اهلا وسهلا يا ألف مرحب يا مولانا الشيخ حصلت
البركة ربنا يحفظك

يدخل شخص يجمع في ملابسه ما بين العصرية كارتداء
تي شيرت متعدد الألوان وبين المحافظة كارتداء طاقية
وممسك بمسبحة من احجار كريمة

الرجل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خالد: وعليكم السلام والرحمة سيدنا الشيخ عبد العاطي ...
مصافحا له ومقدما الدكتور ابراهيم وأبو طه بك

ثم تدخل سيدة أقرب الي القصر ومكتنزة الجسد ترتدي
الملابس الملونة وتضع حجاب فيعاود سيد الترحيب المبالغ فيه

سيد: اهلا وسهلا بفضيلة الفقيهات وستهن وتاج راسهن
اهلا اهلا

خالد: مرحبا بها اهلا وسهلا يا دكتورة مصالح ... الاسم
كده مطبوط علشان الأوراق الرسمية

دكتورة مصالح: الاسم الحقيقي راجية مصالح ... لكن كاتب
شهادات الميلاد زود الف فاصحت راجية مصالح وهو الاسم
المستخدم رسميا

تجاهل سيد ولا تلقي بالا لترحيبه

الدكتورة: اهلا بحضراتكم ... وموجهة حديثها للشيخ ... ازيك
يا دكتور عبد العاطي

خالد يوجه الكلام للدكتور إبراهيم ولابو طه: انا والدكتور
والدكتورة سبق ان عقدنا اجتماع واتفقنا علي التعاون معا
وقررت ان اجتماعنا هنا ح يكون اكثر راحة

يتحرك الدكتور عبد العاطي والدكتورة مصالح ويتفحصان
المشهد دكتورة مصالح: المنظر من فوق رائع علي اليمين
البرج وقدامك الاهرام وتحت الميدان والشوارع المتفرعة منه
وفي منطقة اشبه بالدلتا مسجد كبير ومأذنة مرتفعة وعلي
اليسار كنيسة بانوراما رائعة تشاهد فيها جمال القديم وروعة
زخرفة الي جوار الجديد اللي بيتباهي بالعلو والارتفاع مع فقر
في الزخارف والابداع الجمالي دكتور عبد العاطي: فكرة
جيدة التحرر من الرسميات

دكتور إبراهيم: بدون مضايقة كنا نحب نعرف تفاصيل
الاجتماع الأول ... يعني فيه محضر اجتماع يمكن الاطلاع
عليه؟

خالد: في الحقيقة الاجتماع كان للتعارف ومناقشة عامة بدون
تفاصيل او توزيع مهام والتزام بأداء افعال محددة في توقيت
معين مجرد تبادل أفكار ووجهات نظر

دكتورة مصالح: فعلا كان لقاء أصدقاء علي ان نشكل لاحقا
جلسات عصف ذهني مع باقي المشاركين في الاعداد

خالد موجهها الحديث للدكتور عبد العاطي والدكتورة مصالح:
حضراتكم عارفين أسلوب الفلاش باك في الفن... انا ح
استرجع تفاصيل اجتماعنا السابق ... وحضراتكم تسترجعوه
معايا ... والدكتور إبراهيم وأبو طه يتعرفوا علي ما حدث لأنهم
سيشاركونا جلسات العصف الذهني

دكتور عبد العاطي مبتهجا: فلاش باك ... الرجوع للوراء ...
مفيش مانع من المشاركة فهي تجربة جديدة بالنسبة لي
هي ان أعيش الماضي واستعيد تفاصيله

دكتورة مصالح: وبعديها ح أقدم لكم فلاش فورورد ... التقدم
للامام بس محدش يتخض لما يشوف اللي حيحصل لما
نسبق الزمن بخطوة وميفكرش يغيره لانه مستقبل وقع
وانتهي الامر

دكتور إبراهيم: يا حنعيش الحلم يا حنعيش الوهم ... والاتنين
في الخيال

دكتورة مصالح: الاول تعيش التجربة بعدين ابقى اختار لها
الاسم المناسب

يظلم المسرح ثم يضيئ بقعة محددة يقف فيها خالد في نهاية
السطوح وفي دائرة ضوء اخري قريبة من المدخل يتحرك الضوء
مع حركة دكتور عبد العاطي والدكتورة مصالح القادمان معا
والمتقدمان بطول المسرح حتي يصلا لخالد والذي يستقبلهم
ويصافحهم ويدعوهم للجلوس

اما الدكتور إبراهيم وأبو طه فيبقيان في الجزء المظلم
من المسرح يشاهدان ما يحدث

يقوم خالد بتقديم بطاقة التعريف الشخصية للشيخ وللدكتورة:

بياناتي كلها في البطاقة ومع ذلك اقدم لكم نفسي ... فانا
خالد عبد الحميد الرئيس التنفيذي لقناة سهوكة وهي قناة
رياضية وترفيهية وثقافية ... وحاليا بنفكر في تقديم برامج دينية
لا تقتصر علي الحوار فقط بمعنى انه يمكن استخدام وسائل
الايضاح كالفديو او الفيلم الوثائقي سنقدم انتاج ضخم وفي
نفس الوقت يجب ان تتناسب التكاليف مع زيادة نسبة
المشاهدة

الشيخ عبد العاطي: هل حددتم نوعية الموضوعات التي
ستطرح في البرنامج وهل هناك محظورات لا يجب الاقتراب
منها؟

خالد: المحذور الوحيد هو ان نتسبب في فتنة طائفية أو
انقسام مجتمعي فالسلام بين أبناء الوطن الواحد هو هدف
القناة المستمد من الإسلام كدين يتعايش فيه المواطنين مهما
تعددت دياناتهم فلكل شخص الحرية في اعتناق العقيدة التي
يتعبد بها ... بعد ذلك أنتم اهل الاختصاص لديكم أفكار لا تنضب
وبمجرد الاتفاق المبدئي سيكون هناك اتفاق خاص بفريق
العمل والمطلوب موضوعات تجعل الجمهور يشاهد القناة سواء
مؤيد او معارض وحضراتكم عارفين ان النجاح ييقاس بزيادة نسب
المشاهدة

الدكتورة: وزيادة الإعلانات

خالد: طبعا القناة كيان اقتصادي ولا بد ان تحقق أرباح فاذا لم
تحقق أرباح فعلي الأقل لا تكون هناك خسائر والا يكون
محكوما علي القناة بالاختفاء

دكتورة مصالح: من الاخر الموضوع اللي اثبت نجاحه وبيشد
الناس المتعلم ونصف المتعلم واللي بدون تعليم هو
الموضوع الازلي اللي يتحاشي الإباء والامهات مناقشته مع

الأبناء وهو انا جيت منين؟ وجيت ازاي؟ الموضوع المتعلق
بالجنس والعلاقة بين الرجل والمرأة

خالد: الكلام ده صحيح ... ويهمنا تصوركم ازاي نشد
انتباه المشاهد بشكل محترم بحيث ينسي الريموت
كونترول وهو يتابع قناتنا وتصبح نسب المشاهدة التي
حققتها القنوات الأخرى شيئ من الماضي

الشيخ عبد العاطي: لزيادة الاثارة نفتح الهاتف الارضي
لمشاركة الجمهور وتفاعله وزى ما قالت الدكتورة عن
الموضوعات الجنسية واضيف عليها اذا امكن تخصيص جوائز
مالية للمشاركين من المشاهدين

خالد: حتي يكون الحديث اكثر شفافية ووضوح ففتاوي مثل
ارضاع الكبير ومضاجعة الوداع ونكاح الحيوانات كانت موضوعات
مثيرة اكتسحت نسب المشاهدة فهل الموضوعات دي أصبحت
سقف لا يمكن تخطيها؟

الدكتورة: لا يوجد سقف لا يمكن تخطيه وتجاوزه خاصة
عندما يعمل الجميع بروح الفريق ويتكامل العمل بالكلمة
والصورة

الدكتور عبد العاطي: هذا الكلام صحيح فلا يوجد مستحيل
خالد: وهو ده بالضبط اللي احنا عايزينه ... عايزين نتخطي
سقف مضاجعة الوداع ونكاح الحيوانات فهل هناك ما زالت
موضوعات علي نفس المستوي يمكن تقديمها او ان هناك خوف
من خوض التجربة مرة أخرى؟ من جانبنا حنقدم كل الدعم
المطلوب لانتاج برنامج محترم ويهمني معرفة توقعاتكم عن
قيمة المكافأة الخاصة بكما هل يمكن اعطائي الإجابة الان ولا

تحتاجوا لوقت أطول للتفكير؟ المهم اننا نكون يد واحدة وان
نعمل كفريق متفاهم

الدكتورة: بالنسبة للمواضيع المالية عندي مسئولة مالية
هي من تناقش المسائل دي وبتحضر الأوراق وانا فقط اوقع
علي العقود

دكتور عبد العاطي: التنظيم سر النجاح يا دكتورة
ويوجه حديثه الي خالد: وانا أيضا أفضل مناقشة المسائل
المالية مع الممثل المالي الخاص بي
دكتورة مصالح: بكدة بيكون الفلاش باك انتهي ... ولا فيه حاجة
تاني يا خالد بك

خالد: بكده نكون غطينا اهم ما حدث في اللقاء الاول
الكشافات تنير كل المكان ويظهر دكتور إبراهيم وأبو طه
دكتور إبراهيم: اعترف انا عشت معاكم الاجتماع الأول بشكل
معقول وفاضل الدكتورة تقدم لنا ... الفلاش فورورد
تبتسم الدكتورة مصالح: حيكون اخر حاجة لكن الأول نعرض
سي دي مسجلاه مع الدكتور عبد العاطي عبارة عن رسائل
لتعريف المشاهدين بالبرنامج المزمع تنفيذه لكن السطوح هنا
مش مجهز لعرض ال سي دي

خالد يبتسم: بدون قلق يا دكتورة ... انتظري وبعدين انتقدي
خالد ينادي: يا سيد ... يحضر سيد ويطلب منه خالد ... بص يا
سيد بيه معانا سي دي عايزين نعرضه ... ورينا الخبرة العالية
ح تتصرف ازاى ...افرد لنا الشاشة وركبها ... يبدأ سيد في
تناول الانبوبة من علي المنضدة ويفتح الغطاء ثم يسحب
شاشة تلفزيون قابلة للطوي ويتوجه الي سور السطوح وفي

موقع معد قام بشبك الشاشة وفردها وتوصيلها بقابس كهرباء
وتوجه الي المنضدة وادار جهاز وقام بتوصيل اسلاك ناقله
للصورة ما بين الجهاز والشاشة ثم يتناول سي دي من
الدكتورة ويجعله ينزلق الي داخل الجهاز وتتعالى أصوات
موسيقي هادئة في البداية وترتفع فجأة لتشد انتباه الحضور
ويظهر استوديو تجلس فيه الدكتورة مصالح في مواجهة
الدكتور عبد العاطي ويبدأ الدكتور عبد العاطي موجهها رسالة
للمشاهدين

دكتور عبد العاطي: عزيزي المشاهد هل ترتاح لفتوي
تجيز التلصص علي الخطيبة وهي تستحم؟ تابعنا لتتعرف
علي رأي الدين

دكتورة مصالح: عزيزتي المشاهدة لو حيرك سؤال كيف يمكن
نكاح طفلة عمرها يوم؟ وأذا اردت معلومات عن مفاخدة
الصغيرة ... شاهدينا علي قناة سهوكة

دكتور عبد العاطي: هل تعرف عزيزي المشاهد كيف يكون
رضاع الكبير؟ ... وهل يشترط في الرضعات ان يكن مشبعات
وكم عددها... ليتحقق الهدف منها؟

دكتورة مصالح: هل فكرت كيف تكون معاشرة الوداع؟

دكتور عبد العاطي: وكيف تكون معاشرة الحيوانات؟

دكتورة مصالح: مادة علمية وأفلام وثائقية وأفلام تسجيلية
عن ملابس كل حالة

دكتور عبد العاطي: فيديو لن تنساه ترك فيه الزوج زوجته
لمختطفها وهرب لينجو بحياته

دكتورة مصالح: فيديوهات مسجلة بكاميرات خفية عن أهمية
اتصال الزوج بزوجته قبل الحضور للمنزل حتي تصرف صديقها
قبل وصول الزوج

دكتور عبد العاطي: عزيزي المشاهد اتصل بنا ونسق معنا علي
أي فتوي سمعتها وحيرتك وسنقدم لك الإجابة وبوسائل
توضيحية

أبو طه: رسائل مباشرة ستفتح علي القناة وأهلها اتهامات
كثيرة

دكتور إبراهيم: يا ريت يا دكتورة نزي الفلاش فورورد

دكتورة مصالح: مستعجل علي رزقك يا دكتور ... ممكن تندم!

تقوم الدكتورة بتسليم سي دي لسيد فيقوم بتشغيله
لتظهر الدكتورة والاضاءة مركزة عليها وهي تقول: انتبهوا
جميعا من علي خشبة المسرح ومن يجلسون في الصالة
فأنتم

ستشاهدون الان ما سيحدث في الواقع بعد قليل ... سترون
الحدث قبل حدوثه ... ستسبقون الزمن

تنظر الي ساعتها الساعة الان التاسعة وما سترونه سيقع
الساعة العاشرة

أنتم الان تركزون انتباهكم علي المنطقة التي اتحرك فيها
وعلي الكلمات التي ارددها مع الأستاذ خالد وهو شئ عادي
في الزمن الحاضر ... لكن غير العادي هو ما يحدث الان في
منطقة اخري ولا ترونه بالرغم من ان كلا الحدثان يؤثر كل منهما
علي الاخر ... انتبهوا فعندما يتسع الكادر سترون شيئا لم
تلاحظوا مقدماته

الكشافات تضيئ باقي المسرح فنجد مجموعة من الافراد
يرتدون اقنعة علي الوجه ويحيطون بالدكتور إبراهيم وأبو طه
ويقومون بتقيدهم

أبو طه: من اين اتيتم ومن انتم؟ يلاحظ ان سيد يساعدهم
هل انت معهم يا سيد؟ هل انت من سهل لهم الصعود
الينا ؟ نحن نعمل في نفس القناة وأصدقاء رئيسك خالد
بك ... وانا المستشار ابوطه

سيد: لا أصدقاء ولا مستشارين اليوم ... انتم تجار دين وكل
من يتاجر بكلمة الله ليس صديق... انتم تسعون للحصول
علي الإعلانات وزيادة ارباحكم وعمولاتكم تريدون ربح الدنيا
علي حساب الدين ... وخالد اولكم يتوجه الي خالد ويقوم
بتقييده

خالد: راجع نفسك يا سيد ما تفعله الان سينهي مستقبلك ..
انا كنت ناوي ادي تعليمات لاكتشافك متضيعش الفرصة
سيد: المستقبل هو ما اكتبه الان... لو كنت صادق في
موضوع اكتشافي لكنت فعلت من سنين

يتقدم بعض الملتمين من الدكتور عبد العاطي ويقومون
بتقييده ويأتي سيد الي الدكتورة مصالح ليقيدها أيضا

دكتورة مصالح: برافو سيد تؤدي دورك بامتياز وتتصرف
وكأنك امير الجماعة والعراب الاب الروحي واضع الخطة
وما انت الا مخلب قط تعبان ولن تحصل علي شئ في
النهاية ما ستفعله هو ما سيرد لك

سيد: لا داع للتذكري يا دكتورة واحترسي مني واحذريني فانا لا
ارتاح لك

دكتورة: لقد كشفتك بمجرد دخولي لذلك تجاهلت الرد
علي ترحيبك في انتظار خطوتك التالية

سيد: لقد لاحظت تجاهلك برغم ترحيبي لك فاسكتي والا
حاسبتك علي عدم الاحترام ... وعلي كل حال ليس امامك
مجال للهرب الا بالقفز الي الشارع كل المنافذ مغلقة

أبو طه: ايه اللي بتعمله فينا ده يا دكتورة لو فيه مشاكل
بينك وبين سيد احنا دخلنا ايه؟

الدكتورة مستنكرة : سيد مين اللي حيكون بيني وبينه
مشاكل... لغاية دلوقتي مش قادر تفهم اللي بيحصل ...
العملية دي انت المقصود بيها موجهة لك وللدكتور إبراهيم وانا
والدكتور عبد العاطي مجرد غطاء لاسباب شكل إرهاب ديني
علي صراع دنيوي بقصد تضليل العدالة

أبو طه: حضرتك شاربة حاجة بتسبب هلوسة؟

دكتور إبراهيم: اصبر يا أبو طه وعدي الزمن الحاضر فالدكتورة
بتوريك اللي حيحصل لك بعد شوية يعني احنا دلوقتي
بنعيش المستقبل قبل وقوعه وهو ما سيكتشف بعد تنفيذ
الخطة

أبو طه: خطة ايه ومستقبل ايه اللي بنعيشه قبل ما
يحصل؟ هو انت كمان عقلك فوت يا دكتور ...

ينادي ...خالد انت فين يا خالد وازاي الواد سيد يعمل فينا
كده

خالد: انا كمان يا أبو طه مقيد ... وسيد نسي اني كنت
معتبره ابني وكان دراعي اللي بيحي معايا في كل مكان

دكتورة مصالح لابو طه: انت عايش في وهم ان خالد صديق
عمرك ... هل تعرف من خطط لما يدور الان ولماذا؟

أبو طه: مين يا دكتورة تحضير الأرواح؟

الدكتورة: صديق عمرك خالد بك عبد الحميد

أبو طه: الكلام ده لا يمكن يكون صحيح خالد مقيد مثلنا ويواجه
نفس مصيرنا

الدكتورة: خالد اقبل من القناة وعرف أنك مرشح لتولي منصبه
وكذلك الدكتور إبراهيم وحتكتشفوا الفساد والسرقات التي كان
يقوم بها ولأنه يعرفك كويس فتأكد انه سوف يذهب الي
السجن فورا فخطط لجمعنا هنا ليتخلص منا دفعة واحدة علي
اعتبار ان جماعة متطرفة تدافع عن الدين تعارض البرنامج الذي
يخطط له وسوف يأخذونه اسيرا معهم وسوف يتخلص من
الخاطفين بعد ذلك بقتلهم ومعهم سيد ليصبح بطلا قوميا
والمحارب الأول للتطرف والتعصب الديني ... وسوف يسند اليه
إدارة القنوات القومية

ابوطه: رد يا خالد قولها كلامك كذب يا دكتورة وتخريف غير
مقبول

خالد: الدكتورة بتخرف وتتحدث في مالا تفهم ... والظاهر ان
تهديدات المتطرفين جعلها تشك في كل الناس

دكتورة مصالح: هو لن يجري عليه ما يجري علينا فكل الخيوط
في يده وهو يحرك الدمى لتقبض عليه وتقيده ... وسوف
تعامله بقسوة محسوبة ... يدفع الخاطفين خالد بعنف الي
مخرج الهبوط

ويقف سيد وحده وامامه الباقيين مقيدون ويقوم بتركيب
ماسورة كاتم الصوت علي مسدس

دكتورة مصالح: يا سيد انتظر لاتطلق النار الان فلا يجب ان
يري الجمهور مصرعنا ويرى الدماء تسيل علي خشبة
المسرح وتأكد ان نفس المسدس هو ما ستقتلون به ...
فالتسدل الستارة أولا بعدها افعل ما شئت ...
تنطفئ الانوار ونسمع صوت طلقات
رصاص وتنزل الستار

عزت عفيفي قطب